

"المسارعة في الخيرات" خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوبي

تاريخ 2202 3 4

مصطفى العدوبي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد
احق ما قال العبد هو كلنا لك عبد - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر بيده الخلق والامر فعال لما يريد لا
مانع لما اعطي ولا معطى لما منع - [00:00:15](#)

ولا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى يغنى ويغني ويبتلي ويعافي ويوضح ويبيكي سبحانه وتعالى اليه المنتهى في الامور كلها كما
قال تعالى وان الى ربك المنتهى وواشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله - [00:00:31](#)
ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادي الامانة وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خيرا ما جازى نبيا عن امته
ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد فيقول الله تعالى في كتابه الكريم - [00:00:54](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون يا ايها
الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم - [00:01:13](#)

فالحياة الابدية الدائمة الباقيه وهي الاخره كما قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فالمؤمن المستجيب لله
وللرسول حي والكافر المعرض عن ذلك ميت كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحببناه - [00:01:33](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالمستجيب لله ولرسول حي حي في دنياه وحي في
آخرته كذلك وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - [00:01:57](#)

المستجيب لله ولرسول هذا جزاؤه. قال تعالى للذين استجابوا لله قال الله تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين الذين
استجابوا لربهم الحسن اي الجنة وقال تعالى في كتابه الكريم ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:02:18](#)

ويزيدهم من فضله يجيئهم ويزيدهم من فضله علينا بالاستجابة الفورية لامر الله سبحانه ومن رسوله صلى الله عليه وسلم ولعل من
المناسب ان نبين معنى الاية الكريمة يستجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم ثم بعدها يقول تعالى - [00:02:42](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم اليه تحشرون وانه اليه وانكم اليه تحشرون. قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقوله وقلبه عقب قوله تعالى استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما مما يحييكم - [00:03:06](#)

يحدثنا على الاستجابة الفورية لله. لانك لا تملك امر قلبك قد تقول سافعل الطاعة غدا ويأتي غدا ويتغير قلبك انت لا تملك امر قلبك
انت نفسك لا تملك امر قلبك. فالله قال - [00:03:27](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم اليه تحشرون تحول بين المرء وقلبه قلبك الذي في صدرك لا تستطيع التحكم فيه قد
تقول سافعل الطاعة غدا تزن ان قلبك بيده - [00:03:46](#)

ولكن في الحقيقة هو ليس بيده فبادر واستبق الخيرات ونحو ذلك في التنزيل قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم
اية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:04:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان معاوية وابا جهم خطباني - 00:10:03

فقال اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو جهل فلا يضع عصاه عن عاتقه ولكن انكحي اسامه جاء في نفسها شيء من الزواج باسمة ابن زيد الاسود. اسامه كان اسود شديد السوداد. وابوه زيد ابن حارثة ابيض شديد البياض - 00:10:21

فجاء في نفسها لكن قالت ما وجدت بدا من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فتزوجته فاغتبطت به اي سعدت بزوجي بها رضي الله تعالى عنها وعن اسامه بن زيد رضي الله عنه - 00:10:41

فدائماً وابداً ايها الاخوة نبادر الى امثال امر الله سبحانه وتعالى لا نؤخر ولا نرجى امثال الامر بل سمعاً وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي الفرج بالسمع والطاعة - 00:10:57

لا يأتي الفرج بالتمرد والعصيان لقد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:11:14

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قادر فجاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله امرتنا بالجهاد فجاهدنا بالصلوة فصلينا بالصوم فصمنا - 00:11:31

بالزكاة فزكينا ولكن نزلت عليك اية هي شديدة علينا قال ما هي قالوا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نفوسنا تحدثنا باشياء لا نستطيع دفعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

قولوا سمعنا واطعنا ولا تقولوا كما قال اهل الكتابين يعني اليهود والنصارى سمعنا وعصينا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا اليك المصير فلما سمعوا واطاعوا جاء التخفيف جاء التخفيف قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:12:08

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:12:31

واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله قد فعلت قد فعلته فالسمع والطاعة يجلبان التيسير يجلبان التيسير ويعرف الله بالسمع له والطاعة له العنت وهو يتولى الصالحين - 00:12:50

سبحانه وتعالى فعليك ايها المسلم وعليك ايتها المسلمة بالسمع والطاعة والاستسلام لله. ونتائج ذلك حسنة بلا ريب ولا شك ولا تردد ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مسلا رائعاً في هذا - 00:13:11

قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلم وتله للجبين طرحة على وجهه - 00:13:33

طرحه على وجهه واتى بالسكين وقد شحد السكين. وسن السكين وجود آلة السكين لكي يذبح بسرعة وطرح ابنه على وجهه على الارض قال تعالى في كتابه الكريم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان - 00:13:49

هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم فجاء الفرج ورفعت درجة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكذلك هذه الاسرة المباركة ضربت لنا امثلة طيبة في السمع والطاعة فهي هاجر لما تركها - 00:14:11

ابراهيم عليه السلام ومعها ولديها اسماعيل عليه السلام عند البيت الحرام وليس ثم زرع ولا ضرع ولا بشر ولا ماء ليس سمي زرع ولا ضرع ولا بشر ولا ماء وترك معها قليلاً جداً من الماء - 00:14:31

ثم انصرف فنادته وهو منصرف يا ابراهيم كيف تتركتنا في واد لا زرع فيه ولا ماء فيه ولا بشر فيه فلم يلتفت اليها نادته ثلاث مرات وفي الثالثة قالت له يا ابراهيم - 00:14:51

الله امرك بهذا قال نعم امرني ربى به قالت اذا لن يضيعنا اذا لن يضيعنا وكان الفرج بعد ذلك لما انصرف ابراهيم ورفع يديه بعيداً عن زوجته وبعidea عن ولده - 00:15:11

وهو يقول ربنا اني اسكنت من ذريتي بواط غي ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ايها الاخوة كونوا سامعين مطيعين لله سبحانه - 00:15:29

اعلنوا شعاراتا نحن لله سامعون نحن لله مطيعون. لا تتحرجو من ذلك ابدا. فرب العزة يقول كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمؤمنين. لا تستحي ابدا وانت تقول انا مسلم. انا مطيع لله ولرسوله - [00:15:48](#)

قول الله عندي فوق كل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فوق كل قول ايها احق ان يتبع؟ المستقيم على امر الله سبحانه وتعالى؟ ام العاصي الشارد عن امر الله سبحانه وتعالى - [00:16:12](#)

ان الشارد عن امر الله سبحانه وتعالى كالانعام بل هو اضل سبيلا فالمستقيم على طاعة الله وطاعة رسوله لا يطيع شخصا كالبهيمة لا يفقه ماذا قال الله ولا يفقه ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

انما الاستجابة لله ولرسول بها الحياة تجبيوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون فيا اهل الاسلام اعلنوا عن شعركم وعن هويتكم نحن مسلمون - [00:16:46](#)

نحن مسلمون وكما قال ربكم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله - [00:17:07](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون لا تستحي ابدا ولا تتواري ابدا وانت تعلن عن هويتك انك مستسلم لله. ان ربنا قال ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - [00:17:23](#)

لا احد احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا واعلن عن وجهته وهو بيته قائلا ابني من المسلمين. ايها الاخوة اثبتو على طاعة الله وطاعة رسوله لا يستحي ابدا احدكم من ان يعلن عن هوبيته ويقول انا مسلم. لما تستحي - [00:17:46](#)

لما تستحي؟ هل في هذا حباء؟ ده هو فخر لنا ان نكون لله سبحانه وتعالى عبيدا ان نكون عبيدا لله سبحانه وتعالى. غيرنا عبد هوه عبد عبد ملذاته عبد الشيطان عبد صنم عبد ملكا عبد رئيسا عبد ملكا من الملائكة عبد - [00:18:06](#)

انسان جنا حجرا نفخر بان نكون نحن عبيد لله سبحانه وتعالى فلا تتواري ابدا واعلن عن هويتك دائما انا اسمع واطيع لامر الله. انا سامع مطيع لامر الله سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

وابشر بكل خير وانت لله سامع مطيع. فالله يتولاك يتولاك ربك. اعلن عن هويتك. رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا. وبمحمد رسولنا. يرضيك رب ويتولاك ربك فاذا تولاك فليطمئن قلبك وليهدأ بالك - [00:18:47](#)

فيما هنئا لمن تولاه الله والله يتولى الصالحين. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فقد انقضى شهر رجب وهو من الاشهر الحرم كما لا يخفى عليكم - [00:19:11](#)

وهلا علينا هلال شعبان نسأل الله ان يجعل هلاله هلال خير وبركة ورشد على الاسلام والمسلمين. اللهم اهله علينا بالامن والامان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحبه يا ربنا وترضااه اكثر شيء كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:30](#)

في هذا الشهر الكريم انه كان يكثر من الصيام كان يكثر من الصيام قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا بعد رمضان الا شعبان كان يصومه كله الا قليلا. وفي رواية كله والكل - [00:19:52](#)

على الاكثر يعني كان يصوم شعبان كله الا قليلا كان يكثر من الصيام في شعبان هذا اكبر عمل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وقد ورد حديث في سنته بعض المقال - [00:20:11](#)

لكنه مقال يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبب صيامه في شعبان قال ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه الناس. هذا وفي الباب حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وهو حديث ضعيف ومنكر. حكم عليه - [00:20:27](#)

الائمة كالامام احمد ويعيي ابن معين والشوكاني وابن عدي وغيرهم حكموا عليه بأنه حديث منكر واما يدل على نكيرته ان النبي كان يصوم شعبان كله الا قليلا وايضا قال عليه الصلاة والسلام ليتقى من احكم رمضان بيوم او يومين الا اذا كان - [00:20:47](#)

يوما يصومه احدهم اذا كان اي فليصمه اذا كان يوم قبل رمضان بيوم او يومين وسيأتي الحديث على ذلك بتفصيل ان شاء الله تعالى ايها الاخوة يذكرون ان القبلة تحولت في شعبان - [00:21:07](#)

الله سبحانه اعلم بذلك لم اقف على اسانيد ثوابت تشهد لهذا المعنى. لكن على اية حال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی في

وكذلك استمر ما يقارب ستة عشر شهرا في المدينة يصلي قبل بيت المقدس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يتجه إلى الكعبة لأن المشركيين كانوا يقولون يذعن محمد أنه على ملة إبراهيم ويختلف قبلاته - 00:21:38

واليهود كانوا يقولون يذعن محمد إننا على خطأ ويتابع قبلتنا فكان النبي يحب أن يوجه قبل الكعبة حتى يسكت هؤلاء وهؤلاء وتنقطع حججه قال الله تعالى في كتابه الكريم قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:21:59

فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطراً لن لا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهن ولا خشوني وليتكم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون - 00:22:23

فوجه النبي عليه الصلاة والسلام أذ كان يتجه بصره في دعائه إلى السماء وهذا من الأدلة على أن الله في السماء خلافاً للاشاعرة الزائغين كان يتجه بصره إلى السماء سائلًا ربه أن يوجه قبل الكعبة فوجهه الله قبل الكعبة بقوله فلنولينك - 00:22:42

قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الآيات هذا وقد كان أهل قباء يصلون إنذاك قبل بيت المقدس فاتهم الاتي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي تحول إلى القبلة إلى الكعبة - 00:23:04

فاستداروا وهم في ركوعهم استداروا وهم في ركوعهم إلى البيت الحرام إلى الكعبة بعد أن كانوا يصلون قبل بيت المقدس وقال بعض الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للرسول بعد ذلك - 00:23:24

كيف يا رسول الله وقد مات منا قوم ما صلوا إلى الكعبة أبداً فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم التي صلتموها قبلًا قبل بيت المقدس. لم يكن الله ليضيعها - 00:23:44

وكان الأصل في الأصل في ذلك كله الامتثال لأمر الله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من أمن بالله واليوم الآخر إلى الآيات. فالبر كل البر أن تتمثل أمر الله - 00:24:03

وان تسمع وتطيع لله سبحانه وتعالى أمرك أن تولي وجهك قبل بيت المقدس سمعاً وطاعة يا رب. قبل الكعبة سمعاً وطاعة يا رب. ليس لنا إلا أن نسمع ونطيع ربنا سبحانه وتعالى هذا المقصود الأسمى أسلمنا الله رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:24:20

ايها الأخوة لا نعلم كما اسلفت دليلاً على أن القبلة تحولت أو الامر بالتحول إلى القبلة كان في شهر شعبان وكذلك درج كثير من الناس على القول بان الاعمال ترفع في شهر شعبان - 00:24:42

وقال بعضهم ان رفع الاعمال يومي اسبوعي وشهري وحولي الى اخر ما قالوا. اما كون الاعمال ترفع يومياً صباحاً ومساء فالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فيه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. هذا ثابت ايضاً - 00:24:59

وكذلك الاعمال ترفع يوم الاثنين من كل جمعة من كل أسبوع واما الذي ورد في انها ترفع في شعبان في ذلك نزاع بين العلماء ولم اقف على دليل ثابت يفيد ان الاعمال ترفع - 00:25:23

في شهر شعبان. اما قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرق كل امر حكيم. وتفسير البعض لها تفسير بعضهم لها بانها ليلة القدر. فهذا بانها ليلة النصف عفواً فانها - 00:25:39

ليلة النصف من شعبان هذا خطأ والصواب أنها ليلة القدر. كما قال تعالى ذلك صراحة انا انزلناه في ليلة مباركة والقرآن يفسر بالقرآن انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین - 00:25:56

مفسر بقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. هذا والاحاديث التي وردت في شأن ليلة النصف من شعبان لا يخلو الحديث منها آما من مقال في سنته وبالله تعالى التوفيق. الحاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكثر من الصيام في شعبان - 00:26:13

ونوهنا على ان حديث انا انتصف شعبان فلا تصوموا حديث ضعيف غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. من كان سيرهقه الصيام في شعبان ولانه سينأتي بعد ذلك رمضان ويشق عليه الصيام - 00:26:33

فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها. والمشروع المفروض علينا هو رمضان فقط. بارك الله فيكم. وما تقرب العبد إلى ربه بشيء أحب إليه مما افترضه عليه اللهم بارك لنا في شعبان واعنا على صالح الاعمال وصالح الأقوال وحسن الأخلاق - 00:26:51

سليم النوايا يا رب العالمين. اللهم اصلاح نوايانا وحسن اخلاقنا وطيب اقوالنا واصلاح اعمالنا يا رب العالمين اللهم انصر الاسلام وال المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون. وجنينا واياهم الفتنة والفواحش ما ظهر منها وما بطن. يا رب 00:27:11 -
الله تولى امرنا واجعلنا وازواجنا وذرياتنا وال المسلمين والمسلمات السامعين لك مطيعين لك اللهم من علينا بالسمع والطاعة لك يا رب العالمين وازواجا جنا وذرياتنا وشرفنا بشرف العبودية والسجود بين يديك يا رب العالمين - 00:27:31 -
وامتثال اوامرك هذا واكثروا من الصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا واقم الصلاة - 00:27:51 -